ﷺ بـسمِ اللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (127 - 128).

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الرابع و الستون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان السابعة و العشرون بعد المئة و الثامنة و العشرون بعد المئة .

■ أخذتنا الآيات السابقةُ إلى ساحة القتالِ في غزوة أُحد حيثُ وقفنا مع النبي ﷺ يرتِّبُ جيش المسلمين.

■ ثم ذكّرتنا بطائفتين مؤمنتين كادتا أن تزيغا لولا تثبيت الله لهما .

■ بعدها جاء التذكير و التصبير للمؤمنين على نتائج غزوة أُحد بتذكيرهم بنصرهم في بدر رغم ضعف العدد و العَتاد .

■ ذكرنا ملخّصًا لغزوةِ أُحد و نحن بحاجة الآن لملخّصٍ عن غزوةِ بدر لتكتمل الصورة في أذهاننا .

🔺 هاكِ المّلخص عنها ...

⚡ وقعت غزوة بدرٍ السنة الثانية للهجرةِ، حيث خرج النبي ﷺ من المدينةِ بثلاثمئةٍ و بضعة عشر من أصحابه و لم يكن معهم إلّا سبعون بعيرًا وفَرَسان لطلبِ قافلة قريشٍ التي فيها أموال المسلمين الذين تركوها حين هاجروا من مكة ، فسمع المشركون بخروج المسلمين ، فتجهزوا من مكة لحماية القافلة و خرجوا في ألف مقاتل معهم العُدّة الكاملة و الخيل الكثيرة ،فالتقوا هم و المسلمون عند ماء بدرٍ بين مكة و المدينة ،فاقتتلوا و نصرَ الله المسلمين نصرًا عظيمًا ، و مدّهم بالملائكة فقتلوا من المشركين سبعين قتيلًا ، و أسروا سبعين ، و سيطروا على معسكر المشركين .

📌 **لماذا كان هذا النصر ؟**

📌 **هل هو بسبب المدد من الملائكة ؟**

■ لا ،(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيم).

⚡ لا يتحقّق النّصر إلّا من الله وحده ، لا من الأسباب لأنه تعالى هو العزيز الذي ذَلَّ له كل الخلائق ؛ فهم تحت قهرهِ و تدبيره و هو الغالبُ على أمرهِ، و هو الحكيم الذي يضع الأشياء في موضعها بحكمته، و من حكمته أن نصر أولياءه في بدرٍ و قدّر هزيمتهم كما حدث في أُحد .

📌 **لماذا نصرهم في بدر ؟**

(127) {لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا النصر الذي تحقق لكم في غزوةِ بدرٍ أراد اللّهُ بهِ أن يُهلك طائفةً من الذين كفروا بالقتل كاستئصال صناديد قريش في غزوةِ بدرٍ و أسر بعضهم و الاستيلاء على أموالهم و غير ذلك .

■ **(أو يَكْبَتَهُمْ)**

📌 **ما معناها ؟**

✅أن يُخزي بعضهم و يصيبهم بالغمِّ و الحَزن بسبب رجوعهم محملين بالخيبة و الفشل الذريع إذ لم ينالوا ما أمّلوا من الانتصار عليكم أيها المؤمنون في غزوةِ بدر .

🔺تأملي🔺

(لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)

⚡ ليس ليقطع كل الذين كفروا

📌 **لماذا ؟**

✅لأن من حكمة الله أن يبقى الإيمان و الكفر متصارعين دائمًا حتى يتبين المؤمن الخالص من غيره .

(128) {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}

ليس لك من أمر المشركين شيء بل أمرهم لله وحده فإمّا أن يوفقهم الله للدخول إلى دينه فيسلمُوا محض فضلٍ منه جلّ و علا أو يعذبهم في الدنيا أو الآخرة عدلًا منه سبحانه ، لأنهم ظلموا أنفسهم و وضعوها في مكانٍ لا يليق و لا يتوافق مع ما خُلقِوا لأجله لاعتناقهم الكفر و ارتكابهم المعاصي .

🔘فقم يا محمد عليك صلوات الله و سلامه بدورك في تبليغ رسالة ربك .

🔺**لحظة**

📌 **ما علاقة الجملة الأخيرة بالكلام السابق ؟**

📌 **و من أين أتينا بها ؟**

✅من سبب نزول الآية فعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ كُسرت رَباعيته يوم أُحدٍ و شُج في رأسه فجعل يسلُتُ الدم عنه و يقول : [كيف يُفلح قومٌ شجّوا نبيهم و شجّوا رَباعيته و هو يدعوهم إلى الله !]

■ فأنزل الله تعالى :

(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner